صورة المرأة بين التقليد والحداثة في الأدب النيجيري

عيسى رشيد أبيودن

Elameeny@gmail.com

جامعة ولاية كدونا نيجيريا

ملخص :يهدف هذا المقال إلى تسليط الضوء على صورة المرأة في الأدب النيجيري بين التقليد والحداثة. اشتقت كلمة نيجيريا من كلمتين ، وهما : نيجر (اسم البحر المشهور في غرب إفريقيا) ومن كلمة *(Area)* بمعنى المنطقة أو الجهة ، بمعنى سكان منطقة بحر النيجر[١] وهو الاسم الذي أطلقته امرأة الرئيس المستعمِر الإنجليزي لورد للغرد في السنة ١٩١٤ الميلادية، بعد تتمة مشروع انضمام بين منطقتي الشمال والجنوب، ونيجيريا بلاد ذات قبائل مختلفة وثقافة متنوعة وأشهر هذه القبائل اكتظاظًا بالسكان وتأثيرًا تشمل الهوسا واليوروبا والإيبو. وتتواجد قبيلة الهوسا في المقام الأول في شمال البلاد وتشتهر بأنشطتها التجارية. كما يتواجد اليوروبا أساسًا في الجنوب الغربي، وهم معروفون بثقافتهم الغنية ومساهماتهم في السياسة والتعليم. كما يشتهر شعب الإيبو، الذي يتواجد بشكل أساسي في الجنوب الشرقي، بروح المبادرة ودورهم في صناعة النفط في البلاد. ولا شك أن للمرأة في هذه الأرض تأثيرًا كبيرًا في الأدب النيجيري، حيث تجمع بين التقليد والحداثة. وهذه الصورة لا تُنكر كما لا يُجهل تاريخها العريق وذكرياتها الثمينة.

الكلمات المفتاحية: صورة المرأة، التقليد والحداثة، الأدب النيجيري

Abstract: This article aims to shed light on the image of women in Nigerian literature between tradition and modernity. The word Nigeria is derived from two words: Niger (the name of the well-known river in West Africa) and area, meaning region or territory, referring to the inhabitants of the Niger River region. This name was given in 1914 by the wife of the British colonial governor, Lord Lugard, following the completion of the unification project between the northern and southern regions. Nigeria is a country of diverse ethnic groups and cultures; the most populous and influential among them include the Hausa, Yoruba, and Igbo. The Hausa are primarily located in the northern part of the country and are known for their commercial activities. The Yoruba mainly inhabit the southwest and are renowned for their rich culture and contributions to politics and education. The Igbo people, who are predominantly found in the southeast, are distinguished by their entrepreneurial spirit and their role in the country's oil industry. Undoubtedly, women in this land have played a significant role in Nigerian literature, embodying a synthesis of tradition and modernity. This image cannot be denied, nor can its deep-rooted history and precious memories be overlooked.

Keywords: image of women, tradition and modernity, Nigerian literature

[١] آدم ، عبد الله الإلوري . موجز تاريخ نيجيريا ، ص ١٥ ، بيروت : دار المكتبة الحياة ١٩٦٢م ، وطبع طبعة مزيدة ومنقحة ، مكتبة وهبة ، القاهرة.

المقدمة

يُعد الأدب النيجيري من بين أبرز الآداب الإفريقية التي عكست تحولات المجتمع، خاصة فيما يتعلق بدور المرأة. فقد تأرجحت صورة المرأة بين القيم التقليدية التي تضعها في أدوار نمطية والحداثة التي فتحت لها آفاقًا جديدة. وللأدب وظائف كثيرة، وأهمها كونه يهتم بمعالجة قضايا إنسانية وبتحقيق أهداف الأمة ويسعى لإصلاح ما فسد في المجتمع وغير ذلك. والأدبُ يُطلَقُ على كلِّ رياضةٍ محمودةٍ يتخرج بها الإنسانُ في فضيلةٍ من الفضائل[٢]، وكانت المرأةُ تحتلُّ منصبًا مرموقًا، إلا أنّها كانت تُلحَقُ بتركَةِ الميّتِ في الجاهلية، فجاء الإسلامُ ليحرّرَها من تلك العبودية. ولم تكن هذه العادةُ مقتصرةً على العربِ فحسب، بل كانت منتشرةً أيضًا في بلاد نيجيريا، حيثُ كانت المرأةُ تُعامَلُ كآلةٍ لا وظيفةَ لها سوى النكاحِ والإنجاب في صورتها التقليدية. وكان الدين الإسلامي — بطبيعة الحال — واللغة العربية من أهم العوامل التي ساهمت في تطور دولة نيجيريا وثقافتها، إذ يرجع تاريخ وجود الإسلام فيها إلى القرن العاشر الميلادي[٣] ولهذا ، نجد أن للمرأة صورة مميزة في التقليد والحداثة في الأدب النيجيري.

لا بد للدراسات الأدبية من التحديات الزمنية لما يعتري الأدب من القوة والضعف ومن الازدهار والقبول غير أنه يرتبك دارس الأدب. في هذه البلاد إذ يجد نفسه تجاه مفترق الطرق لا يدرى أين يتوجه هل يصير على طول القرون فيخرج من قرن إلى آخر ويستقصى ما فيه من علماء وشعراء؟ والقرون التي نهضت بالأدب عديدة وركوبها صعب . أم ينهج منهج القبائل ويحصر الأدباء والعلماء في حدود كل قبيلة؟ والقبائل التي أنجبت العلماء والأدباء متشعبة والإحاطة بها غير متيسرة .

أم يسلك مسلك الأقاليم فيدرس أدب كل إقليم على حدة؟ والأقاليم التي اشتركت في إنجاب العلماء والأدباء متكاثرة واستيعابها عسير لأنها مترامية.

[٢] أحمد الجابري – كتاب آداب التربية في تراث الآل والأصحاب - ص٢٨

[٣] الدكتور شيخو أحمد، سعيد غلاندتشي. حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، المكتبة الإفريقية. الطبعة الثانية.

المنهج

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي بوصفه الأنسب لدراسة صورة المرأة في الأدب النيجيري بين التقليد والحداثة. ويهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة الأدبية المدروسة وتحليل تمثلات المرأة في النصوص السردية والشعرية النيجيرية، مع التركيز على الأبعاد الثقافية والاجتماعية والتاريخية التي أسهمت في تشكيل هذه الصورة. ويقوم الباحث بتتبع أنماط الخطاب الأدبي المتعلق بالمرأة، والكشف عن التحولات التي طرأت عليها في سياق الانتقال من القيم التقليدية إلى مظاهر الحداثة.

وتتمثل مصادر البيانات في هذا البحث في النصوص الأدبية النيجيرية المختارة، سواء المكتوبة باللغة الإنجليزية أو المترجمة عنها، مع إيلاء اهتمام خاص بأعمال الكاتبات والكتاب الذين تناولوا قضايا المرأة بصورة مباشرة أو غير مباشرة. كما يستعين البحث بالمراجع الثانوية من كتب ودراسات علمية ومقالات محكمة ذات صلة بالأدب النيجيري، ودراسات الجندر، والنقد الأدبي المقارن، وذلك من أجل دعم التحليل النصي ووضعه في إطاره النظري والأكاديمي.

أما تقنيات تحليل البيانات، فتقوم على القراءة النقدية المتعمقة للنصوص، وتحليل المضامين والرموز والصور الفنية المتعلقة بالمرأة، مع إجراء مقارنة بين التمثلات التقليدية والحديثة. ويُراعى في التحليل الالتزام بالمعايير الأكاديمية المعتمدة في المجلات الدولية، من حيث الموضوعية، والاتساق المنهجي، وربط النتائج بالسياق الثقافي والاجتماعي العام، بما يسهم في تقديم رؤية علمية متكاملة حول صورة المرأة في الأدب النيجيري.

تقسيم العصور الأدبية في نيجيريا

أولاً: العصر البرنوي، وهو عصر ظهور الإسلام في شمال نيجيريا ويبدأ من القرن الخامس إلى السابع الهجري .

ثانيا: العصر الونغري من القرن السابع إلى التاسع وهو عصر نهضة العلم بتمبكتو وجنى وغيرها

ثالثا: العصر المغيلي، ويبدأ من القرن التاسع الهجري إلى الحادي عشر الهجرى.

رابعا: العصر الفلاني، ويبدأ بظهور ابن فودي وقيام دولته إلى سقوط سلطنته تحت أقدام الإنكليز

خامساً: العصر الإنكليزي، ويبدأ بسقوط سلطنة ابن فودي بأول القرن العشرين إلى الآن.[٤]

تعريف المرأة

إن لكلمة المرأة دلالات مميزات كثيرة ، ذلك أن الكلمة لا يمكن اشتقاق جمعها من مفردها كمعظم المفردات العربية ، مثل مسلم مسلمون ، رجل رجال ، بنت بنات وغيرها ، فإن كلمة المرأة لا جمع لها وما يقوم مقام جمعها نساء فلا علاقة بين الحروف التي تكون منها مفردها وما يقوم مقام جمعها ، والعكس صحيح ، وأما مدلول المرأة فهو خلق مميز تشارك الرجل في تعمير البشرية ، ولها خاصية بيولوجية ونفسية واجتماعية ، وقد خصص لها المجتمع أدوارا مختلفة نظرا لتجاربه (المجتمع) العقلية والاجتماعية ، وللمرأة أسماء وألقاب كثيرة ، تعبر عن أحوالها وصورها وأوصافها في المواقف المختلفة، ومنها ما وردت في البيت الشعري الآتي :

ومن صفات المرأة الهيفاء

الغادة الخريدة الغيضاء

خود وداح بضة جمصانة

ناعمة وبسيمة جميلة [٥]

خصائصها المرأة

١-الاختلاف في الطول ، أي أن الرجل أطول من المرأة في معظم الأحيان ، وأن فخذها أطول من فخذ الرجل ، وأن حوضها (Pelvis) أوسع من الرجل لأن الجنين يأوي إليه .

[٤] آدم عبدالله الإلوري، مصباح الدراسات الأدبية في الديار النيجيرية ص:٢١. مكتبة وهبة

[٥] سعيد بن تيهان الحضرمي . تذكرة الحفاظ في بعض المترادفات من الألفاظ ص ١٢ ، مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الثالثة ، ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م .

٢- الغريب أن الرجل والمرأة متساويان في عدد الضلوع خلاف ظن الجمهور.

٣- وأما من ناحية الأعصاب (Nervous) قد ورد أن مخ الرجل أكبر حجما من مخ المرأة ، وقد ناقش العلماء هذا الاختلاف في حجم المخ وأثره في تحديد الذكاء بين الرجل والمرأة

٤- المرأة أكثر إحساسا بالألم الخارجي من الرجل ، وإنه أكثر تحملا بالألم الداخلي ، وأن إحساسها في الشم والسمع أكثر من الرجل .

٥- وأما من الناحية النفسية ، ثبت أن المرأة أقل شعورا بالاستقلال الذاتي ، حيث إنها لا تستطيع أن تقوم بشيء وحدها مستغنية عن غيرها ، وإنها تتخذ القرارات بناءً على الانفعال والعواطف والميول ، وإنها تحل المشكلة بطريقة تختلف عن الطريقة التي يتخذها الرجل ، وغالبا ما تكون النتيجة واحدة .[٦]

٦- إن المرأة أفصح لسانا من الرجل من الناحية اللغوية ، ومن الناحية الاجتماعية أنها أكثر اهتماما بالتزين الخارجي والداخلي وحب الذهب والفضة والافتخار بها مهما كانت الظروف ، إضافة إلى بعض الاختلافات الأخرى بين الرجل والمرأة .

هذه الاختلافات إضافة إلى خصائص المرأة هي التي تحدد أدوار المرأة وفعاليتها ومسؤليتها الجسمية والنفسية والخلقية والاجتماعية في المجتمع البشري .

المرأة في الأدب النيجيري التقليدي.

فإن القضايا التي تمس البشرية تختلف من شخص إلى شخص آخر ، ومن رجل إلى مرأة وحتى بين المرأة ذاتها ، فإن كثرة وجود الأدباء الرجال في العالم الأدبي جعل الحديث عن قضايا المرأة موقفا هامشيا ، وكان الأدباء لا يعتنون بأمر يخص المرأة أو يقومون بتشويه الحقيقة عنها ، أو يأخذون أمرها بالامتهان والتحقير في كتاباتهم الأدبية ،

(1) Heidic difference between male and female structures (mental and physical). (htt:ii/www.nath com). 12th may 2013.[٦]

إذا تأملنا مكان المرأة في مجتمع كل أمة من أمم العالم وجدناه نصف المجتمع، أو ما يزيد على النصف ، بدليل كثرة النساء وزيادة عددهن على الرجال ولو لا ذلك لما تسنى لرجل واحد أن يتزوج مثنى أو ثلاث أو رباع، فالمرأة ركن كبير من أركان النهضة والتقدم.[٧]

فمن أصلح شأنها بنتا وأختا وزوجة وأما، فقد أصلح نصف المجتمع، ومن أهمل شأنها فقد عطل طاقة عظيمة من طاقات الحياة قال حافظ إبراهيم :

الأم مدرسة إذا أعددتها أعددت شعبا طيب الأعراق

ومن صورتها في التقليد،

كانت المرأة تعتبر خادمة تخدم زوجها في ذل وانكسار وليس لها حق التصرف فيما تملك بدون إذن زوجها.

فهي في القرية تعصر الزيت من حبوب النخيل وتلتقط الحبوب والفواكه في البستان وتجمع الحصاد وتدرسها وتطحنها وتعجنها وتهيئها للأكل أو للبيع، وتصنع الخزف من الطين اللازب كل ذلك لخدمة الزوج والأولاد العمل .

وفي المدينة تغزل الأقطان وتنسج الأقمشة أو تتاجر لتسلم الأرباح كلها للزوج المسئول عن المستلزمات المنزلية، لهذا يعتبر تعدد الزوجات مزية للرجال ويقاس ثراء الرجل بمقياس كثرة زوجاته.

فالطبقات المتوسطة أو الغنية يكثرون الزوجات إلى بضع عشرات، وللملوك حق الإكثار إلى مئات – كما كان يجوز ذلك عند بني إسرائيل

وللزوجة الأولى الكبيرة ربة البيت حق السلطة على الباقيات وكلهن في خدمة أزواجهن.

ولما جاء الإسلام تحسنت حالة المرأة بأن خفف عنها التبعات وحملها الرجال بقوله : (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ [النساء : ٣٤).

[٧] آدم عبدالله الإلوري الإسلام اليوم وغدا في نيجيريا ص: ١١٥- مكتبة وهبة

وفرض لهن حقوقا على الرجال بقوله : (وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ [البقرة : ٢٢٨). فأصبح الزوج هو المسئول عن لوازم المعيشة بحكم الرئاسة على الأسرة، ولكن بعض المسلمين خصوصا في الشمال قد تغالوا في هذه حتى صيروا النساء كسالى من وراء حجاب، ليس لهن عمل غير تهيئة الطعام والحمل والوضع والرضاعة والحضانة، وقليل منهن من يعرفن القراءة والصلاة والطهارة ولا يخرجن إلا ليلا بحكم الحجاب ولا يحضرن الأسواق. وإنما يلزم الرجل أن يأتى السوق ليستحضر ما يلزم أو يرسل خادما لذلك ، أما في الجنوب فقلما يحضر الرجال الأسواق بل هي للنساء غالبا، ولهذا كانت اقتصاديات البلاد بيد نسائها، ولكنهن يسلمنها لأزواجهن[٨]

ثم تغير هذا الوضع قليلا في نيجيريا بعد أن لبثوا فترة طويلة في غطيطهم السابق ذكره.

ومن ذلك قول الدكتور محمد الرابع

وأما النساء النيجيريات ، فإنهن لم يدخرن وسعا ، وما بخلن بطاقة متاحة في ميدان أداء الفن الأدبي الرفيع وخاصة في الفترات ما قبل الاستعمار الإنجليزي في نيجيريا (١٩٠٤م)، إذ وجدن أنفسهن شريكات الرجال وشقيقاتهن في إرساء أقدام الدعوة والقيام بالجهاد واستبقاء التعبير الوجداني وبخصوص في مجال الشعر ولم تمنعهن العوائق الاجتماعية والمعتقدات الدينية ، والعقدة النفسية عن التعبير الفني المبين ، وفي مقدمتهن السيدة أسماء ، ورقية من أسرة ابن فودي ، وخديجة كبرى ، والسيدة أم هانى وغيرهن.[٩]

وفي أثناء الاستيلاء الاستعماري على نيجيريا وبعده بكتير، انكمشت الحركة الأدبية عند النساء، وصارت سلحفائية السير ويمكن ضبط أسباب هذا الإغماء الذي أصيبت به الحركة الأدبية عند النساء ببعض عوامل منها:**العامل الاجتماعي، العامل النفسي، العامل الأسري، العامل الديني، عدم وجود الصحف والمجلات، قلة النساء في تدريس الأدب العربي**

[٨] المرجع السابق ص:١١٦

[٩] الدكتور محمد الرابع أول سعاد . أسماء بنت عثمان فوديو وإنتاجاتها العربية

العامل الاجتماعي: والسبب في هذا، هو أن بعض مجتمعاتنا في نيجيريا لا يرى في العربية خيرا للنساء. وهذا المفهوم الخاطئ أثر تأثيرا سلبيا في الحركة الأدبية في هذه الفترة.

العامل النفسي: فالمرأة في هذه الآونة ترى نفسها غير قادرة على القيام بالعمل الأدبي ويَخَفْنَ أن تتلقى أعمالها الأدبية بالاستهزاء والسخرية أو تصيبها أنياب النقد، فما أكثر المرأة استحياء.

العامل الأسري: هناك عدد كثير من الرجال يمنعون أزواجهن من مشاركة الرجال في مؤتمر أو منتدى أدبية أو محاضرة بمزاولاتها، غيرة وخوفا من وقوع الفتن لأن فيها يكثر الفساد حيث يميل قلب بعضهن إلى رجال ومن ثم ينتهى أخيرا في بيت هذا الرجل.

العامل الديني: بما أن الإسلام يشجع إعمال العقل وإذكاء الفكر وتفعيل الإبداع ، ولكن المجتمع النيجيري لم يعرف كيف يجمع بينه وبين اختلاط المرأة بالرجال ، وخاصة عند إلقاء الشعر أو الخطب ، والسؤال المنطقي الذي يطرح نفسه ، هو إذا منع الإسلام الاختلاط بين الرجال والنساء، وهل منع الإسلام الإبداع وإعمال الفكر وتوعية المجتمع وإصلاح ما فسد ، وكل هذا لا يحتاج إلى نقاش ، في أنها من المسؤوليات التي يجب أن يتولاها ويقوم بها الرجال والنساء على حد سواء .[١٠]

عدم وجود الصحف والمجلات:

إن عدم وجود الصحف والمجلات العربية يؤثر سلبيا في عدم فعالية النساء في الحركة الأدبية في نيجيريا ، ذلك أن المجتهدات منهن في الأدب لم يجدن مسرحاً عريضا لعرض أعمالهن الأدبية كما هو الحال في الدول العربية .

قلة النساء في تدريس الأدب العربي : إذا نظرنا إلى مدارسنا الثانوية والمعاهد العليا ، نجد أن النساء لا يدرسن مادة الأدب العربي إلا نادرا ، ومن ثم ، لا تجد جل الطالبات في بيئتهن المدرسية من تتأسين بها من الأديبات ، فيطلقن الرغبة في إبداع العمل الفني الأدبي .

[١٠] المرأة في الأدب العربي في نيجيريا ص: ٩١-

صورة المرأة في الأدب النيجيري الحديث

بمرور الزمن، تغيرت صورة المرأة في الأدب النيجيري مما كانت عليها من قبل حتى كانت تتوازن مع الرجال أو تفوقنهم تارة بمزالاتهن المتميزة

ومن ذلك قول الدكتور كاتبي في كتابه "المرأة في الأدب العربي النيجيري "هذا ، ولما ظهرت تحديات جديدة في مجال التعليم والاقتصاد في الآونة الأخيرة في نيجيريا ، من جنوبها وشمالها ، مثل تقلص وجود المرأة في المدراس الثانوية والمعاهد العليا ، ومحاولة غزوها من بث الدسائس الفكرية ، ومحو معالم دينها الإسلامي ، اقتضى الوضع الحاجة إلى توجيه المرأة بالمرأة، وخاصة المسلمة بنظيرتها ، تقوم بتوجيهها توجيها خاليا من شوائب الأوهام غير الإسلامية ، بعيدا كل البعد عن الأفكار المستوردة الهدامة ، فلهذا كله قامت بعض النساء بتلك المهمة الدعوية التي في طياتها الشجاعة الأدبية ، وخير مثال لذلك السيدة عائشة ليمون من ولاية نيجر ، والسيدة لطيفة أو كنو من ولاية لاغوس، والسيدة زينب أونيونغي ، والحاجة حليمة يوسف والحاجة خديجة عبدالسلام (الهداية) والسيدة حفصة محمدالجامع (مقدمة البرامج الإسلامية في إذاعة كوارا) وغيرهن كثيرات في أنحاء نيجيريا ، ولهن دور كبير في تثقيف البنات الشابات ، والنساء المسلمات في الأمور الدينية والاجتماعية ، ولتحقيق المرامي تم تأسيس الجمعيات الإسلامية للطالبات ، وهناك نساء أخريات في مجال الدعوة الإسلامية في أنحاء البلاد .[١١]

ومن ناحية أخرى ، فإن المرأة النيجيرية تحتل المناصب العليا في حكومة نيجيريا، وخاصة إذا تعلمت وتوفرت لديها القدرات العقلية والنفس والاجتماعية والسياسية والمهنية ، وقد اختيرت بعض النساء في المناصب العليا مثل : الوزارة ، وحقل الأستاذية والمحاضرة ، ومجال الإدارة التعليمية والاجتماعية وغيرها ، وعلى وجه الاختصار لا الاقتصار نذكر طائفة منهن :

(١)- البروفسورة غرس أليلي وليمس مديرة جامعة بنين

[١١] المرجع السابق ص: ٥٥

(٢) البروفسورة رقية أحمد الرفاعي ، وزيرة التربية الفدرالية من عام ٢٠١٠م إلى عام ٢٠١٣م

(٣) الدكتورة أَوْ كَوْجَوْ أَوي ألا ، وزيرة المال الفدرالية .

(٤) البروفسورة زينب الكالي ، محاضرة وكاتبة روائية جامعة بايرو كانو ، سابقا ، ونائبة مدير جامعة ولاية نصراوا كيفي سابقا .

(٥) البروفسورة ميري كولا وولي ، محاضرة وناقدة ، عميدة كلية الدراسات العليا جامعة ولاية كوارا مليتي .

(٦) البروفسورة غمبو لربا عبد الله مديرة جامعة ولاية أبوجا سابقا .

وهناك نساء متعلمات أخريات يقدن دفة الإدارية العليا في الكليات والمعاهد العليا والجامعات المختلفة في نيجيريا ، وقد استطعن أن يبلغن شأوا بعيد المدى في شتى الفنون والعلوم ، حتى أصبحن أنموذجا متميزا للطالبات في المراحل المختلفة .[١٢]

الخاتمة

تُظهر دراسة صورة المرأة في الأدب النيجيري مدى التحولات التي شهدها المجتمع النيجيري عبر العصور. فبينما كانت المرأة تُصوَّر في الماضي على أنها خاضعة للتقاليد، أصبحت اليوم رمزًا للحرية والاستقلال كما كانت لها أدوار فعالة في الأدب . ومع ذلك، لا تزال التقاليد تلقي بظلالها على الأدب المعاصر، مما يجعل صورة المرأة مزيجًا من الماضي والحاضر.

وقد تناول الباحث خلال هذا البحث تحديد العصور الأدبية في نيجيريا حيث ذكر العصور التي مر عليها الأدب في نيجيريا، ثم تطرق بتعريف المرأة وخصائصها وصورتها في الأدب النيجيري بين التقليد والحداثة، ثم ختم الباحث بالخاتمة والنتائج ثم المراجع.

[١٢] المرجع السابق ص:٥٧

تحوّل صورة المرأة عبر العصور: شهد الأدب النيجيري تطورًا واضحًا في تصوير المرأة، حيث انتقلت من صورة خاضعة للتقاليد إلى رمز للحرية والاستقلال.

١. دور المرأة الفعّال في الأدب: لم تعد المرأة مجرد شخصية هامشية، بل أصبحت تلعب أدوارًا رئيسية في السرد الأدبي، مما يعكس تطور مكانتها في المجتمع.
٢. تأثير التقاليد المستمر: رغم التقدّم، لا تزال التقاليد تُلقي بظلالها على الأدب النيجيري، مما يجعل صورة المرأة تتأرجح بين القديم والجديد.
٣. انعكاس التغيرات الاجتماعية على الأدب: يعكس الأدب النيجيري التحولات المجتمعية التي طرأت على وضع المرأة، مما يدلّ على العلاقة الوثيقة بين الأدب والواقع الاجتماعي.
٤. التوازن بين الحداثة والأصالة: يجمع الأدب النيجيري بين الحفاظ على الإرث الثقافي وتبنّي القيم الحديثة، مما يجعل صورة المرأة فيه مزيجًا من الماضي والحاضر.

References

آدم ، عبد الله الإلوري . موجز تاريخ نيجيريا ، بيروت : دار المكتبة الحياة ١٩٦٢م ، وطبع طبعة مزيدة ومنقحة ، مكتبة وهبة ، القاهرة.

أحمد الجابري – كتاب آداب التربية في تراث الآل والأصحاب

آدم عبدالله الإلوري الإسلام اليوم وغدا في نيجيريا مكتبة وهبة

آدم عبدالله الإلوري، مصباح الدراسات الأدبية في الديار النيجيرية ص:٢١. مكتبة وهبة .

الدكتور شيخو أحمد، سعيد غلاندتشي. حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، المكتبة الإفريقية. الطبعة الثانية.

الدكتور محمد الرابع أول سعاد . أسماء بنت عثمان فوديو وإنتاجاتها العربية

الدكتور عبدالرزاق محمد كاتبي- المرأة في الأدب العربي في نيجيريا .

سعيد بن تبهان الحضرمي . تذكرة الحفاظ في بعض المترادفات من الألفاظ ، مصطفى البابي الحلبي ، الطبعة الثالثة ، ١٣٧٩هـ - ١٩٥٩م .

Heidic difference between male and''female structures (mental and physical). .(htt:ii/www''nath com). 12th may 2013